ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

Original article

Treatise on Temperament by Abū Naṣr al-Fārābī: A Study and Critical Edition

Abdullah Mutlaq Al-Assaf[1], Ahmed Abdullah Al-Ahmad[2]

Part-time Lecturer at the University of Jordan[1], University of Jordan[2]

***Correspondence author**:
dr.abdullah.alassaf@gmail.com
mal@ju.edu.jo

Received:30 **October** 2025
Accepted: 11 **November** 2025
Published: 01 **February** 2026

DOI:
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss1.1428

1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

Cite:
Al-Assaf, A. M., & Al-Ahmad, A. A. (2026). Treatise on Temperament by Abū Naṣr al-Fārābī: A Study and Critical Edition. Wasit Journal for Human Sciences, 22(1). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss1.1428

ABSTRACT

This study offers a philosophical interpretation of al-Fārābī manuscript, entitled Treatise on Temperament (Risāla fī al-Mizāj). The work offers deep insight into human temperament, explaining its formation through the interaction of the four natural qualities: heat, cold, moisture, and dryness, and emphasizing the need for balance to sustain mental and physical health. The study sheds light on al-Fārābī's conception of the interrelation between body, intellect, and ethics, emphasizing that true human perfection can be achieved only through self-cultivation and moral refinement, which constitute the very basis of philosophy. al-Fārābī integrates the ideas of Plato, Aristotle, and Galen into a unified dialogue with Islamic thought. The manuscript reveals a lesser-known aspect of his philosophy, broadening understanding of temperament and knowledge in Islamic tradition and enriching medieval philosophy, medicine, and psychology studies.

Keywords: al-Farabi, temperament, Islamic philosophy, manuscript studies, ancient medicine

رسالة في المزاج لأبي نصر الفارابي: دراسة وتحقيق

د. عبد الله مطلق العساف[1]، د. أحمد عبدالله الأحمد[2]
محاضر غير متفرغ الجامعة الأردنية[1]، الجامعة الأردنية[2]

المُستخلص

تتناول هذه الدراسة تحقيقًا علميًا وتحليلًا فلسفيًا لمخطوطة نادرة منسوبة إلى الفارابي بعنوان "رسالة في المزاج". وعلى الرغم من صغر حجم الرسالة (ثماني صفحات)، فإنها تكشف عن عمق فكري في تناول موضوع المزاج من منظور فلسفي طبي، إذ تعرض كيفية تشكّل المزاج البشري من تفاعل العناصر الطبيعية الأربعة (الحرارة، البرودة، الرطوبة، اليبوسة)، بما يؤكد أهمية التوازن لتحقيق الصحة النفسية والجسدية.

تُبرز الدراسة رؤية الفارابي في الربط بين الجسد والعقل والأخلاق، وتشير إلى أن الكمال الإنساني لا يتحقق إلا عبر تهذيب النفس وإصلاح الأخلاق وهو الأساس لطلب الفلسفة. كما تعرض استشهادات الفارابي بآراء فلاسفة يونانيين أمثال أفلاطون وأرسطو وجالينوس، ضمن نسق متكامل مع الفكر الإسلامي.

وتكمن أهمية المخطوطة في كشفها عن جانب غير مطروق في فكر الفارابي، مما يفتح أفقًا جديدًا لدراسة العلاقة بين المزاج والأنساق المعرفية في التراث الإسلامي، ويسهم في إثراء دراسات الفلسفة وتاريخ الطب وعلم النفس في العصور الوسطى.

الكلمات المفتاحية: الفارابي، المزاج، الفلسفة الإسلامية، تحقيق المخطوطات، الطب القديم

تقديم

تقوم هذه الدراسة على تحقيق علمي شامل وتحليل فلسفي معمق لإحدى المخطوطات الفلسفية القديمة المحفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، وتحمل عنوان "رسالة في المزاج"، وهي منسوبة إلى الفيلسوف الإسلامي الكبير أبي نصر الفارابي. ورغم ما تحتويه هذه الرسالة من أفكار فلسفية وطبية دقيقة وعميقة، فإنها لم تحظَ باهتمام كافٍ من الباحثين، ربما بسبب قصر حجمها، إذ لا تتجاوز ثماني صفحات، مما جعلها مهملة في الأوساط الأكاديمية لفترة طويلة.

وقد سعى هذا العمل إلى أمرين متكاملين:

أولًا، إعداد دراسة علمية تحليلية تتناول محتوى الرسالة، وتكشف عن القيمة الفكرية والفلسفية والطبية التي تنطوي عليها، وعلاقتها بفكر الفارابي وموقعها ضمن سياق التراث الفلسفي الإسلامي.

وثانيًا، تحقيق نص المخطوطة على أسس علمية دقيقة، من خلال مقارنة النسخ المختلفة وتوثيقها.

تتناول "رسالة في المزاج" موضوع المزاج البشري وتأثيره في النفس والجسد، وفق منظور يجمع بين الفلسفة والعلوم الطبيعية. وتشرح الرسالة كيف تتفاعل العناصر الأربعة (الحرارة، البرودة، الرطوبة، والجفاف) لتشكّل المزاج، مبينة أثر ذلك في الصحة والتفكير والسلوك الإنساني.

كما تناقش الرسالة ضرورة التدرج في طلب الفلسفة، بدءًا من تهذيب النفس وإصلاح الأخلاق، ووصولًا إلى دراسة المنطق والهندسة، باعتبار ذلك شرطًا لبلوغ الكمال العقلي والروحي.

وتُبرز الرسالة رؤية الفارابي في الربط بين النفس والجسد، والعقل والعمل، مؤكدة أن الاعتدال بين قوى الطبيعة هو أساس الكمال الإنساني، وأن الفلسفة ليست مجرد نظر، بل سبيل للإصلاح الذاتي وتحقيق الفضيلة.

أولًا: دراسة فكرية وتحليلية لرسالة المزاج للفارابي

1. مؤلف المخطوط

الفارابي (872 – 950م) هو محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ، أبو نصر الفارابي، هو أحد أعظم المفكرين والفلاسفة في العصور الإسلامية الوسطى وُلد في فاراب في إقليم خراسان التركي من أب فارسي الأصل ومن أم تركية. ودخل عاصمة العلم آنذاك بغداد وكان يجيد الفارسية والتركية والكردية ولكنه لم يكن في تلك الفترة يجيد اللغة العربية، وبعد اكتسابه العلم والمعرفة غادر إلى دمشق وأنضم إلى سيف الدين الحمداني وأصبح من علماء بلاطه (الفارابي، كتاب الجمع بين رأي الحكيمين، 1968، ص 71) وهذا هو حال العديد من المفكرين الذين ساهموا في بناء الأرث العربي من العلوم والأدب واللغة وغيرها من المجالات المختلفة (المفرجي، 2025).

وكان الفارابي موسوعيًّا في معرفته واهتماماته وقد عُرف بلقب "المعلم الثاني" بعد أرسطو Aristotle، نحو 384 – 322ق.م (الفارابي، 1931، ص4)، نظرًا لإسهاماته الكبيرة في الفلسفة، خصوصًا في المنطق، والفلسفة السياسية، وعلم النفس وله كتاب الحروف يفسر فيه كتاب أرسطوطاليس "في ما بعد الطبيعة" (الفارابي، 1990، ص. 33) وله كتاب احصاء العلوم (الفارابي، 1991، ص. 22). ويعدُّ من أبرز أعماله "المدينة الفاضلة" التي تصورها على أنها المدينة المثالية التي تعتبر نموذجًا للمجتمع المثالي حيث يعيش فيها البشر وفقًا للعدالة العقلية، حيث يتعاون المواطنون من أجل تحقيق الخير العام تمامًا كالجسد الذي تتكاتف جميع اعضائه من أجل الحفاظ على ديمومة ونشاط هذا الجسد وسعادته، ويرى الفارابي أن الإنسان يحتاج بالفطرة إلى الاجتماع والتعاون وهي خطوة في سعي الانسان إلى الكمال لأنه كفرد غير قادر على القيام بالعديد من الأعمال إلا أذا تكاتف مع غيره في إنجازها. (الفارابي، 1906، ص. 77–78) وكذلك كتاب "فصول في المنطق" الذي يتضمن دراسة عميقة للمنطق الأرسطي وله مؤلفات عديدة ومنها شروحات على فلسفة أرسطو وأفلاطون (Plato، نحو 427 –347ق.م) وجالينوس (Galenus، 120– 199م) (الفارابي، 1968، ص. 71).

وجمع الفارابي في فلسفته بين الفلسفة اليونانية، خاصة أفكار أرسطو وأفلاطون، وما بين الفكر الإسلامي (ملحق1، بند 1). كما ركّز على موضوع العقل والدين في الفلسفة؛ فساعد إرثه الفكري في نقل الفلسفة اليونانية إلى العالم الإسلامي ومن ثم إلى أوروبا في العصور الوسطى حيث اعتمدت فلسفة الفارابي بالنهاية على التوفيق بين الأراء الفلسفية سواء الاغريقية أو الإسلامية غيرها (الفارابي، 1981، ص. 6) وليس هذا ببعيد عن الفارابي؛ فقد كان بارعا في الموسيقي وفي النسب الموسيقية أيضًا (الفارابي، 1931، ص. 20).

وتنسب العديد من المخطوطات إلى الفارابي التي تتنوع موضوعاتها، ولكن ما يميز هذا المخطوط أنه يتناول موضوع المزاج الذي يتعلق بالتركيب والتفاعل بين العناصر مع بعضها البعض والتي تدخل في تركيب الاجسام وقد سأل الفارابي عن الممازجة ما هي؟ فأجاب هي "فعل كل واحدة من الكيفيتين في الآخر وانفعال كل واحدة منها عن الأخرى" (الفارابي، رسالتان فلسفيتان، 1987، ص 80). ويتحدث الفارابي في هذا المخطوط "رسالة في المزاج" عن أسباب الشجاعة والجبن ويعزو الشجاعة إلى الحرارة والجبن إلى زيادة البرودة وهذا يستوجب اعتدال المزاج كما يعرج إلى العلوم المختلفة وإلى النسب فيها وإلى النسب أيضًا بين الأحرف التي

تكون الكلمات. ويقول الفارابي في بداية المخطوط: " فهذه رسالة في المزاج والأوزان على ما ذهب إليه الجمهور وسأبقي الدليل إليه وقوي اعتمادي عليه وإني أسأل الله العصمة من الزلل والتمس من الاخوان اصلاح الخلل".) الفارابي، د.ت، ص. 1)
فما هي هذه النسب والأوزان في المزاج؟ من هم الجمهور الذي يقصدهم الفارابي؟

2. وصف المخطوط:

عُثر على ثلاث نسخ من المخطوط، أولها في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية تحمل رقم (235) (8) صفحات، والثانية في جامعة برنستون في الولايات المتحدة تحمل رقم (794)، والثالثة في المدينة المنورة التي نسخت في 25 محرم 1275 (1858/9/4). وقد نُسخ المخطوط في الرابع من 25 محرم سنة 1275 الهجرية الموافق 4 أيلول 1858م في المدينة المنورة، ويبلغ عدد صفحات المخطوطات للنسخ الثلاث؛ ثمان صفحات من القطع الكبير، وقد كتبت جميعها بخط واضح وجميل ولا يوجد فيها اختلاف من حيث الخط وطبيعته وعدد الأسطر والكلمات، وهذا الأمر يعني أن النُسخ الثلاثة قد كُتبت من قبل شخص واحد وأيضا لم يتم نسخها إلى عدة نسخ وإنما ما عثرنا عليه وهو نسخة واحدة صُوّرت لعدّة نسخ، وقد حُفظت تلك النسخ في أماكن مختلفة ولذلك نجد اختلاف طبيعة كل نسخة من النسخ الورقية عن غيرها، فنسخة مركز الوثائق والمخطوطات / الجامعة الأردنية هي نسخة مصورة عن نسخة قديمة ويظهر أنها قد صُوّرت من نسخة يشوبها التلف حيث يوجد فيها بعض الكلمات المحذوفة نتيجة التآكل كما يوجد فيها كلمات غير واضحة للقراء وذلك نتيجة تلف الحبر وبهتان بعضه الآخر.
وأما نسخة جامعة برنستون (Princeton University) في الولايات المتحدة نسخة جيدة وواضحة لا يشوبها التلف وخطها واضح ومقروء للباحثين. وهذه النسخة مدرجة ضمن كتاب اتفاق رأي الحكيمين أفلاطون وارسطاليس (أرسطو) للحكيم الفيلسوف أبي نصر الفارابي، ونتيجة لجودة هذه النسخة قام الباحثان باعتماد هذه النسخة عن غيرها من النسخ الأخرى. والجدير بالذكر أن النسخة الموجودة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية هي نسخة منفصلة كمخطوط بينما أن النسخة الموجودة في جامعة بريستون كانت قد ضُمّت ضمن أوراق كتاب اتفاق رأي الحكيمين أفلاطون وارسطاليس. ولم يجد الباحثان أن هذا المخطوط قد حقق من قِبل المحققين الذين قاموا بتحقيق كتاب اتفاق رأي الحكيمين افلاطون وارسطاليس وبالأصل ليس للمخطوط أي علاقة بموضع الكتاب سوى أن الرسالة هي للفارابي؛ مما قد يوحي للبعض أن هذه المخطوطة هي ضمن كتاب سابق الذكر مما قد يعزز لدينا عدم التفات الباحثين لهذه المخطوطة بالإضافة إلى صغر حجمها.

3. أهمية المخطوط:

يُعدُّ هذا المخطوط من المخطوطات النادرة للفارابي كما أن موضوع المخطوط يناقش تطوير نظرية المزاج لدى جالينويس ويشرح الفارابي بعضًا من ذلك في المخطوط. ومن خلال دراسة هذا المخطوط فإنه يفتح الأفاق للبحث العلمي من جديد لا سيما في هذا المجال الذي لم يُطرق على نحو يعكس أهميته الحقيقية.
يتناول المخطوط موضوع المزاج ويرى الفارابي على غرار ما ذكره في كتابه أراء أهل المدينة الفاضلة أن اختلاط الأشياء ذات الصور المتضادة وامتزاجها يحدث عنه أصناف من الامتزاجات المختلفة التي تشكل أنواع الأجسام المختلفة (الفارابي، 1906، ص

38) ويشرح الفارابي في المخطوط تفاعل العناصر الطبيعية في الجسم، وكيف يؤثر ذلك في الصحة والعلاج. ويوضح الفارابي أيضًا كيف أن المزاج هو التوازن بين القوى الطبيعية الأربع (الحرارة، البرودة، الرطوبة، والجفاف)، وأن هذا التوازن يؤثر في تكوين الشخص وحالته الصحية (الفارابي، مخطوط رسالة في المزاج، ص 2)، كما يتطرق الفارابي من خلال النص إلى أهمية إصلاح الأخلاق قبل تعلم الفلسفة ورأي الفلاسفة في هذه القضية، إذ يرى أن الشخص لا يمكنه فهم الفلسفة أو العلوم بشكل صحيح ما لم يكن قد أصلح نفسه أخلاقياً وعقلياً، كما يظهر تأثر الفارابي بافلاطون من خلال ذكره في أكثر من موضع في النص إضافة إلى أن الفارابي في عدد هذه الصفحات المحدود يتطرق لذكر أهم الأفكار لبعض أشهر الفلاسفة اليونان بما يخدم موضوعة الرئيس وهو المزاج (الفارابي، مخطوط رسالة في المزاج، ص. 2، 8). ولعل من بعض المعلومات المهمة في المخطوط أن بعض الناس يستشهدون بابن خلدون (1332–1406) قوله أن أفلاطون وضع على باب أكاديميته لا يدخلنا إلا من كان مهندسًا وفي الواقع ان الفارابي سبقه في ذكر هذا، وفي هذا المخطوط بالتحديد ونحن نعلم أن الفارابي سابق على ابن خلدون بفترة زمنية طويلة) الفارابي، د.ت، ص. 3).

يذهب الفارابي في مخطوطة أيضًا إلى موضوعات البراهين والقياس وإلى المنطق حيث يعتبر الفارابي بشكل عام المقاييس هي بالجملة " أشياء تُرتب في الذهن ترتيبًا ما، متى رتبت ذلك الترتيب أُشرف بها الذهن"(الفارابي، الالفاظ المستعملة في المنطق، 1968، ص. 101) فهو يرى بأن التراتيب في الألفاظ والنسب بينها هو ما يجعلها معقولة ومفهومة وهذه التراتيب في أصلها تتعدى الألفاظ لأنها أشياء رتبت كأفكار في الذهن. كما يتطرق الفارابي إلى النظرية الذرية للفيلسوف ديمقريطس التي بقيت دون بحث حتى بداية القرن السادس عشر والثورة العلمية؛ فصورة الأشياء تحصل من عناصر صغيرة (جزيئيات صغيرة) تحتك مع ما يشابهها من جزيئات؛ فعندما يغلب العدد الأكبر من التشابهه تظهر الصورة بفعل هذا التجانس والتشابه (الفارابي، مخطوط رسالة في المزاج، ص 3). هذا التشابه حسًا اجماعًا وفي الوقت نفسه يخالف أصل الخليط مع بقاء الكيفيات الأصلية وأن الحركة بين جزيئيات هذا المخلوط هي المسؤولة لكن تبقى الكيفيات ذاتها ويستشهد الفارابي في هذه القضية ب (بارمنياس)، ويبين الفارابي أنه في كتاب بارمنياس الحد المسمى قاطيغورياس (ملحق1، بند 2). يتعلم منه البرهان (عنصر البرهان وشكل البرهان) أما شكل البرهان يتعلم من كتاب بارمنياس في القياس وهو المسمى انولوطيقيا (الفارابي، مخطوط رسالة في المزاج، ص. 3)

ويرى الفارابي أننا نحتاج الى قرائة الانولوطيقيا لانها تُعرّفنا بالبرهان الصحيح من الكاذب على النحو. كما عرض الفارابي في هذا المخطوط موضوعات متعلقة بالمزاج كان قد استقى بعضها من جالينوس، فضلًا أنه عمل على تطوير نظرية جالينوس في المزاج تطويرًا جذريًا.

أورد الفارابي في رسالة في المزاج أسماء عدد من الفلاسفة وكتبهم، واستعرض أهم أفكارهم، في إشارة واضحة إلى سعة اطلاعه على التراث الفلسفي السابق له، لا سيما اليوناني. ومن بين الأسماء التي ذكرها: جالينوس، والقرشي، وبارمنياس، وأفلاطون، وفرسطس فيرون، وبولينيس، وأفرونيقس، وأرسطو، وفوثاغورس، وأرستيفس، وبروتسفيس، وديوجانس، وفورون، وأفيفورس. وتكمن أهمية هذا المخطوط في كونه يوثق صلة الفارابي المباشرة بمصادر فكرية متنوعة، إذ يُشير إلى مؤلفات هؤلاء الفلاسفة بالاسم، مما يعكس مدى عمق قراءاته ومتابعته للنتاج الفلسفي والطبي السابق واطّلاعه الواسع على علوم الأوائل من اليونان. غير أن الدراسة واجهت صعوبة في التحقق من هوية بعض الأسماء، مثل "أفرونيقس" و"فرسطس فيرون" (الفارابي، مخطوط رسالة في

المزاج، ص 3)، نظرًا لغموضهما أو لتحريف اسميهما عبر النقل أو النسخ، إضافة إلى أن بعض الكتب التي أشار إليها الفارابي لم تصلنا، ويبدو أنها فُقدت أو لم تحظَ بالترجمة إلى العربية، وربما لم يُقدّرها المعاصرون له لقلة معرفتهم بلغاتها الأصلية أو لصعوبة مضمونها.

ويُرجّح أن هذا المخطوط يفتح آفاقًا بحثية جديدة أمام الدارسين، سواء من حيث استقصاء هوية الشخصيات المذكورة ومؤلفاتهم، أو من خلال ربط ما ورد فيه من إشارات بأعمال الفارابي الأخرى، مما يُسهم في بناء صورة أوفى عن مصادره ومنهجه الفلسفي وفلسفته العامّة.

أمّا بالنسبة إلى الكتب الفلسفية التي نسبها الفارابي إلى فلاسفة سابقين؛ فقد وردت إشارة في رسالة في المزاج إلى عدد منها وفي مقدمتهم كتب لبارمنياس وأرسطو، مما يعكس اطلاعه المباشر على هذه المصادر أو على وجود ترجمات وتفاسير لها في عصره. وقد ذكر الفارابي أن لبارمنياس عددًا من المؤلفات التي تنتمي إلى ما أصبح يُعرف لاحقًا بأقسام المنطق والشعر والخطابة، منها: الحد المسمى قاطيغورياس، البرهان، القياس، صناعة الشعر، صناعة الخطباء، مواضع الجدل، وصناعة المفاطين. كما أشار إلى مؤلفات أرسطو، والتي تُعد من ركائز الفلسفة الطبيعية والنفسية، ومنها: سمع الكيان (الذي يُقابل ما يُعرف بـ"الميتافيزيقا")، الكون والفساد، في السماء، في الحيوان، في النبات، في النفس، والحس والمحسوس (الفارابي، مخطوط رسالة في المزاج، ص 4، 5)

تكتسب هذه الإشارات أهميتها من كونها توثّق أسماء مؤلفات كانت متداولة في زمان الفارابي، سواء بوصفها ترجمات أو شروحًا أو من خلال اطلاعه المباشر عليها، كما تفتح المجال أمام الباحثين لمقارنة هذه الإحالات بما هو محفوظ اليوم من النصوص، وتحقيق إمكانات الربط بين هذه العناوين ومضامين رسالة في المزاج، من حيث الموضوعات والمنهج والمصطلحات. وهذا يعزّز من قيمة المخطوط بوصفه مصدرًا يُسهم في إعادة تشكيل الخريطة المعرفية التي استند إليها الفارابي في بنائه الفلسفي.

4. محتوى "رسالة في المزاج" للفارابي: عرض تحليلي

تتألف رسالة في المزاج للفارابي من ثماني صفحات، تتدرج في تناول موضوع المزاج البشري من منظور فلسفي–طبي، جامعٍ بين المنهج البرهاني والتأمل الأخلاقي. وفيما يلي عرض منهجي تحليلي لمحتوى الرسالة بحسب تسلسلها:

الصفحة الأولى: الافتتاحية ومقدمة الموضوع

تبدأ الرسالة بتحية إيمانية تتضمن تمجيدًا لله تعالى، والصلاة على النبي محمد ﷺ وآله، مع التأكيد على تنزيه الخالق عن التشبيه. يتناول الفارابي في المقدمة مفهوم المزاج وتأثير الأوزان والعناصر المختلفة على الجسد والعقل، مستعرضًا آراء الفلاسفة والجمهور. ويشير إلى أن المزاج لا ينشأ من العناصر المفردة بذاتها، بل من تفاعلها وتراكيبها التي تُنتج حالات وسطية جديدة، تختلف في خصائصها عمّا كان عليه كل عنصر على حدة. كما يناقش الأغراض الكامنة وراء هذا التفاعل، كإصلاح الخلل، أو تحفيز النشاط، أو تحقيق نفع عام.

الصفحة الثانية: التركيب والتجربة الفلسفية

يُعدّ مفهوم التركيب عند الفارابي مدخلًا أساسيًا لفهم تصوره لطبيعة المزاج الإنساني وعلاقته بالبنية الكونية العامة. فالفارابي لا

ينظر إلى التركيب بوصفه مجرّد تفاعل مادي بين عناصر، بل بوصفه فعلاً منظّمًا يعكس انتظام العالم وترتيب العلل فيه. وهذا التركيب، سواء أكان كيميائيًا أم طبيعيًا؛ فهو المبدأ الذي تنتج عنه المزاجات المختلفة، التي تتحدد بها قوى الأجسام وأفعالها، سواء في النبات أو الحيوان أو الإنسان.

ويستند الفارابي في تحليله إلى التراث الطبي والفلسفي، وخاصة آراء جالينوس في المزاج والطبائع، غير أنه يتجاوز المنحى التجريبي إلى بعدٍ فلسفي تأملي، يربط بين التفاعل المادي والتدرّج في مراتب الوجود. فالمزاج عنده ليس مجرد أثر لامتزاج العناصر الأربعة (الحرارة، البرودة، الرطوبة، واليبوسة)، بل هو أيضًا نتيجة لتوازن دقيق بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة في الأشياء، مما يجعل المزاج وسيطًا بين المادة والصورة، وبين الطبيعة والعقل. ومن هنا تنشأ التجربة الفلسفية التي يقترحها الفارابي، إذ يسعى من خلال دراسته للتركيب إلى اختبار حدود التفسير الطبيعي، وإلى الكشف عن النظام العقلي الذي يحكم هذا التفاعل. فهو ينظر إلى التغيرات المزاجية باعتبارها مظهراً لتنوّع الاستعدادات الإنسانية، حيث يختلف المزاج باختلاف درجات التركيب، فينشأ عن ذلك تفاوت الناس في القدرات العقلية والخلقية. وبذلك يصبح المزاج عند الفارابي مفتاحًا لفهم طبيعة الإنسان ككائن مركّب من عناصر مادية وروحية، يجمع بين مقتضيات الجسد وإمكانات العقل.

كما تكشف معالجة الفارابي لهذه القضية عن تعدد المناهج الفلسفية في تفسير الظواهر الطبيعية، فهو يعرض الخلاف بين من يفسر المزاج من جهة العناصر الحسية والتجريبية، ومن يرده إلى مبادئ كيفية وأسباب عقلية. غير أن الفارابي يحاول التوفيق بين الاتجاهين، في إطار فلسفته التي تقوم على مبدأ التركيب بين العقل والطبيعة، وبين التجربة والمجرد، ليقدّم رؤية شاملة ترى في المزاج تعبيرًا عن وحدة العالم في تنوعه، وعن تدرّج الكمال من المادة إلى الروح.

الصفحة الثالثة: البرهان ومنهجية التعلّم

يفصّل الفارابي في أنواع البراهين الفلسفية، كالبرهان المنطقي والهندسي، مشددًا على ضرورة التمييز بين البرهان الصحيح والزائف. كما يعرض آراء فلاسفة كأفلاطون وفيثاغورس في ترتيب العلوم، حيث يرى الأول أن الهندسة تمهّد لطريق الفلسفة بدقتها البرهانية، في حين يرى الثاني أن التهذيب الأخلاقي يسبق تعلّم الفلسفة. ويؤكد الفارابي أن من لا ينقّي نفسه أخلاقيًا لا يصل إلى الفهم الفلسفي الحقيقي.

الصفحة الرابعة: هدف الفلسفة ومسالكها

يُبيّن الفارابي الطرق التي يجب أن يسلكها المتعلم للوصول إلى الفلسفة، من خلال التدريب العقلي والأخلاقي، والممارسة المنهجية للبراهين.

كما يوضح أن الغاية النهائية من دراسة الفلسفة هي معرفة الله سبحانه وتعالى، باعتباره العلة الأولى ومبدأ كل الوجود، والتشبه بالخالق عبر طلب الحق والخير.

الصفحة الخامسة: شروط المتعلم وصفات الفيلسوف

يتناول الفارابي الصفات الأخلاقية والعقلية التي ينبغي أن يتحلى بها من يسعى لتعلّم الفلسفة، مثل نقاء السريرة والاعتدال العقلي، والحذر من الغرور أو التواضع المفرط.

ويشبّه طلب الفلسفة بالتقطير المستمر للماء الذي يثقب الحجر، دلالة على أهمية المثابرة في طلب العلم.

الصفحة السادسة: الفلسفة وتنظيم الحياة

يرى الفارابي أن الفلسفة لا تقتصر على المعرفة النظرية، بل تشمل أيضًا تنظيم شؤون الحياة، من إصلاح الأخلاق إلى إدارة شؤون المدن.

ويستعرض الكتب التي ينبغي للفيلسوف الإلمام بها، في مجالات كالهندسة، الطب، المنطق، والطبيعة، مشيرًا إلى ضرورة دراسة الكتب المتخصصة التي تُمكّن من فهم الأدلة التفصيلية، وهو ما يتسق مع اهتمامه العميق بالمنطق كما يظهر في سائر مؤلفاته.

الصفحة السابعة: المزاج البشري والقوى النفسية

يُعدّ مفهوم المِزاج عند الفارابي من المفاتيح الأساسية لفهم نظرته إلى الإنسان بوصفه كائنًا مركّبًا من مادة وجوهر نفسي عاقل، وهو مفهوم يجمع بين البعد الطبيعي والبعد النفسي والعقلي في منظومته الفلسفية. فالفارابي يشرح المزاج على أنه ناتج عن تفاعل القوى الطبيعية الأربع: الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، وهي العناصر التي تتفاعل بنسب متفاوتة داخل الأجسام لتولّد مزاجًا خاصًا بكل موجود. ويُعدّ هذا المزاج هو الذي يمنح الجسم خصائصه من القوة والضعف واللين والصلابة وسائر الصفات الفيزيولوجية التي تميز الكائنات الحية. غير أن الفارابي لا يتوقف عند التفسير الطبيعي فحسب، بل يربط الاعتدال في المزاج بقدرة الإنسان على تحقيق توازن قواه النفسية والعقلية. فحين يكون المزاج معتدلًا تكون القوى الحيوانية والنباتية والعقلية في حالة من الانسجام، مما يسمح للنفس بأداء وظائفها على أكمل وجه. أما إذا اختل المزاج أي طغت إحدى الكيفيات على غيرها، فإن ذلك يؤدي إلى اضطراب في وظائف النفس سواء في الإدراك أو الانفعال أو الإرادة. وهنا يظهر البعد الأنطولوجي والأخلاقي للمزاج، حيث يصبح التوازن الجسدي شرطًا للاتزان العقلي والأخلاقي في آن واحد.

ويُبرز الفارابي علاقة المزاج بقوى النفس، مبينًا أن النفس تمتلك مراتب متداخلة تشمل القوة النباتية المسؤولة عن التغذية والنمو والتوليد، والقوة الحيوانية التي تتضمن الحس والحركة، والقوة العاقلة التي تميّز الإنسان وتمنحه القدرة على التفكير والتجريد. وتتفاعل هذه القوى بحسب طبيعة المزاج الذي يكوّن البنية الجسدية والنفسية للفرد. فالمزاج السويّ يُتيح للحواس أن تعمل بصفاء، وللخيال أن يتّصل بالعقل، وللعقل أن يبلغ مرحلة الإدراك الكلي للمعقولات. أما المزاج غير المتوازن فيعيق هذا الاتصال ويشوّه عملية الإدراك.

ويرى الفارابي أن الاعتدال المزاجي هو الأساس الذي يمكّن الإنسان من ممارسة العقل العملي، أي القدرة على التمييز بين الأفعال واختيار الأصلح، وهو ما ينعكس في سلوكه الأخلاقي والاجتماعي؛ فالمزاج المعتدل يقود إلى حكمة في الحكم واتزان في العاطفة، بينما يؤدي المزاج المنحرف إلى اضطراب في الرأي أو غلبة الشهوة أو الغضب. وبهذا يصبح المزاج في فلسفة الفارابي حلقة وصل بين الطبيعة والنفس والعقل، أي بين الجسد المادي والنشاط العقلي الروحي، مما يجعل دراسة المزاج مدخلًا أساسيًا لفهم الإنسان في كليّته ووحدته العضوية والعقلية.

الصفحة الثامنة: الروح والشر والعدالة الإلهية

يتناول الفارابي العلاقة بين النفس والجسد، رافضًا فكرة وجود النفس قبل البدن أو انتقالها بين الأجساد، ويؤكد أن النفس بعد الموت تمرّ بحالات من السعادة أو الشقاء بحسب العدالة الإلهية.

ويعرض موقفه من الشرور، موضحًا أنها جزء من النظام الكوني، ولا تتحقق الخيرات إلا بوجودها، داعيًا الإنسان إلى تقبّلها ضمن

حكمة الخالق.

تُختتم الرسالة بدعاء لله بالتوفيق والهداية، وتأكيد على أن أساس العلم هو إصلاح النفس والتمسّك بالفضيلة.

ثانيًا: نص رسالة في المزاج:

فهذه رسالة لابي نصر الفارابي في المزاج بالتمام والكمال

بسم الله الرحمن الرحيم

لله ذي العظمة والجلال المتنزه عن التشبيه والتركيب والمثال والصلاة والسلام على سيدنا محمد الجامع بخصال الكمال للفرق بين الحرام والحلال وعلى آله الليوث الكواسر وأصحابه النجوم الزواهر وبعد.

فهذه رسالة في المزاج والاوزان على ما ذهب إليه الجمهور وسابقي الدليل إليه وقوي اعتمادي عليه وإني أسأل الله العصمة من الزلل والتمس من الاخوان إصلاح الخلل مشتمله على مقدمه وثلاثة مقالات وخاتمه اما المقدمة ففي اسباب التركيب وفايدته فقد يكون المسبب قدر توفيه المفردات بالمقصود. اما (محلبه) او التركيب في المطلوب ولم يوجد في البسايط ما يقابل تلك الاغراض او المزاج في المطلوب ولم يوجد ما يقابله مساويا له في الكيف او في الشده، وقد يكون لإصلاح الدور طعما او رايحة او لدفع ضرره او عموم نفعه او لمسكه او سرعه عمله او لتنفيذه او لتسخينه او الإجابة او لتبريده او لزيادة_قوته أو نقصها أو لحفظها فايدة الجبيرة وعموم الفايدة والخروج من حيز التقليد كفعل العجايز والجهل الذي سخرتهم الفلاسفة وذمهم جالينوس (ملحق1، بند 3) وقال إن كثيرا منهم ضاعت نُسَخِهم فماتوا علما واخرون بقوا حيارى كالسكارى صم بكم عمى فهم لا يهتدون بشيء منها وضمن بما حكم قوانين الأدوية وقوانين تركيبها اذ يركب متى شاؤ حيث شاء أجود وابلغ منها المقالة الأولى في المزاج وفيها ثلاثة فصول الفصل الأول في بيان ماهيةالمزاج فالمزاج مضدد مطلق على الممتزج مجازا لغويا وحقيقة عرفية كالشكل واللفظ ولفظ على ثلاثة معان بالتشكيك فالأول كيفيه وسطى بشأن ممن يكافيء مفردات لم تصغر ولم تماسس كمزاج الشخص فإنه يحصل من يكافي (اعضائة الحارة والباردة). والرطبة واليابسة كذا ذكره القرشي (ملحق1، بند4) وقال هذا لا يمتنع (من التفاعل بل ما يدعو) أهل الطلسم من المزاج بين القوى الأرضية والقوى الفلكية أنه يحصل (بالوضع والمناسبة) كيفية متشابهة في الحس تنشأ من اختلاف (مفردات مع بقاء) كيفياتها.

وصورها في نفس الأمر لأنه لا يظهر التركيب فيما عنده وإن (تضاده في) الحقيقة لستر المتشابهة كما في التبجيل كيفيه تحصل من تفاعل كيفيات متضادة في عناصر متصغرة الأجزاء يمائس الآخر كل الآخر متشابهة في جميع الأجزاء تشابهًا نوعيا متوسطة على نسبة كميه تلك الاجزاء في درجه واحدة من الدرجات الغير متناهيه بالقوة التي بين غايه الحر والبرد وذلك التشابه حسًا اجماعا وفي نفس الامر خلافا لأصل الخليط مع بقاء الكيفيات الأصلية وإنما حصل بينهما حركه في الكيفية اي استحاله على ما ذهب اليه جمهور الأطبة كونا وفسادً (في الأصل يوجد فراغ يبدو أنه حدث نتيجة تلف النسخة.) جايز في النار وحدها حصول تلك الكيفية الوسطى فصير كما (في الأصل يوجد فراغ يبدو أنه حدث نتيجة تلف النسخة.) المزاج شرط فيه او تخلع تلك العناصر كيفياتها وتلبس كيفيه حقيقه واحده كما لحيازة الشيح في الشفاء واختاره الامام بل صرح بامتناع الدواء وهو مذهب الفلاسفة ومع بقاء الصور والتوجيه خلافا لمن قال ببطلانها وبطلان الكيفيات ايضا وحدوث صور وكيفيات اخر ويبطله ما تشاهده بالتفضل من الفزعة واللا تيقين فإن قلت الفاعل هو الصورة النوعية والمنفعل هو المادة كما ذهب اليه الحكماء اذ لو كانت الكيفية فاعله ومنفعلة

لزم أن يكون الفاعل منفعلا في حاله واحده او (المبكي كسيرًا) واللازم فكذا الملزوم مثله بيان الملازمة في الفاعل إن كانت دفعه لزم الأمر الأول وإن كان التعاقب لزم الثاني فأما بطلان (في الأصل يوجد قطع في الكلام حيث تنتهي الصفحة الثانية بكلمة (بطلان) وتبدا الصفحة الثالثة بكلمة ففي كنانة مما يوحي أن الكلام غير متصل).

ففي كنانه (المقصود هنا بكنانة "ما بجعبة" أو " حسب ما لديه من معرفة") المسمى بارمنياس(ملحق1، بند 5) واما التي يتعلم منها لجزء المقدمة المستعملة في البرهان ففي كتابه في الحد المسمى قاطيغورياس (ملحق1، بند 6) وأمّا التي يتعلم منها البرهان ففي كتبه في البرهان وبعض هذه الكتب يتعلم منه شكل البرهان وبعضها يتعلم منه العنصر الذي يكون منه البرهان وشكل البرهان يتعلم منه كتابة في القياس وهو المسمى أنولوطيقا(ملحق1، بند 7) التي تحتاج الى قراءتها بعد علم البرهان فهي الكتب التي يفرق بها بين البرهان الصحيح والبرهان الكاذب ونقضة كذب خالص وبعضه مشوب والبرهان الكاذب كذبا خالطا تتعلم من كتابه صناعة الشعر واما البرهان المشوب فبعضه ما حقه مساو لكذبه وبعضه كذبه أكثر من حقه وبعضه ما حقه اكثر من كذبه فالذي كذبه مساو لحقه يتعلم من كتابه في صناعه الخطباء والذي كذبه اقل من حقه يتعلم من كتابه في مواضع الجدل والذي كذب أكثر من حقه فيعلم كتابه في صناعه المفاطين واما العلم فالذي ينبغي أن يبدأ به قبل تعلم الفلسفة فأصحاب افلاطن (ملحق1، بند8) يرون إنه علم الهندسة ويستهدون على ذلك افلاطن لأنه كتب على باب هيكله (ملحق1، بند 9) من لم يكن مهندسا فلا يدخل علينا وذلك لأن البراهين المستعملة في الهندسة أصح البراهين كلها.

وما ال أن فرسطس فيرون (ملحق1، بند 10) أن يبدا بعلم إصلاح الأخلاق وذلك إن من لم يصلح أخلاق نفسه لم يمكنه أن يتعلم علما صحيحا والشاهد على ذلك افلاطن في قوله: "إن من لم يكن نقيا ذكيا فلا يدنو من نقي ذكي" وبقراط (ملمحق1، بند 11) حيث يقول إن الأبدان التي ليست أنقى كلما غدوته زدتها شرا وأما بولينيس (ملحق1، بند 12) الذي من أهل مبدأ فيرى أن يبتدأ بعلم الطبائع لأنها أعرف أقربُ عنده وأألف. و أما افرونيقس (ملحق1، بند 13) تلميذه فيرى أن يبتدأ بعلم المنطق إذا كان الآلة التي يمتحن الحق من الباطل في جميع الاشياء وليس ينبغي أن يرد لواحد من هذه الآراء وذلك أن ينبغي قبل الدرس لعلم الفلسفة أن يصلح أخلاق النفس الشهوانية كما يكون الشهوة للفضيلة فقط التي هي بالحقيقة فضيلة لا للذي يتوهم أنها لذلك، حتى اللذة ومحبة الغلبة وذلك يكون بإصلاح الأخلاق لا بالقوة فقط لكن بالأفعال أيضا، ثم يصلح بعد ذلك النفس الناطقة بما يفهم منها طريق الحق الذي يؤمن معها الغلط والوقوع في الباطل وذلك يكون بالارتياض في علم البرهان والبرهان على ضربين منه هندسي ومنه منطقي وكذلك ينبغي أن يؤخذ.

أولا عن علم الهندسة مقدار ما يحتاج في الارتياض في البراهين الهندسية ثم يرتاض بعد ذلك في علم المنطق وأما الغاية التي يقصد إليها في تعلم الفلسفة فهي معرفة الله تعالى وأنه واحد غير متحرك، والله العله الفاعلة لجميع الأشياء وأن المرتبُ لهذا العالم بجوده وحكمته وعدله وأما الأعمال التي يعلمها الفيلسوف فهي التشبيه بالخالق بمقدار طاقه الإنسان وأما السبيل الذي ينبغي أن يسلكها من أراد تعلم الفلسفة فهي القصد إلى الأعمال وبلوغ الغاية والقصد الى الاعمال يكون بالعلم وذلك أن تمام العلم أجلّ وبلوغ الغاية في العلم لا يكون إلا بمعرفه الطبايع لأنها أقرب إلى فهمنا ثم بعد ذلك الهندسة.

وأما بلوغ الغاية في العمل فيكون أولا بإصلاح الانسان لنفسه ثم بإصلاح غيره فمن في منزله او في مدينته واما نوع كلام ارسطو (ملحق1، بند 14) الذي يستعمله في كتبه وهو على ثلاثة أنحاء وذلك أنه يستعمله في كتبه الخاصة من الكلام لحصره وابعده من

الفضول وما في (تفاسيره) فيستعمل من الكلام اغلقه واغمضه واما ما في رسايله (فيلزم) القانون الذي ينبغي أن يستعمل من الكلام في الرسالة وهو الواضح من الكلام الموجز.

والعله في استعماله لإغماض ثلاثة اشياء احدها أستبرأ طبيعت المتعلم هل يصلح للتعليم ام لا، والثاني لئلا يبدل الفلسفة لجميع الناس بل لمن يستحقها فقط، والثالث ليروض الفكر بالتعب في الطلب، واما الحال الذي يجب أن يكون عليه الرجل الذي يؤخذ عنه علم ارسطو فهي أن يكون في نفسه قد تقدم واصلح الاخلاق من نفسه الشهوانية كيما يكون شهوته للحق فقط لا للذة واصلح مع ذلك قوه النفس الناطقة كيما يكون ارادة صحيحه واما قياس ارسطو فلنبغي أن لا يكون محبته له في حد يجرد ذلك أن يختاره على الحق وان لا يكون مبغضا فيدعوه ذلك الى تكذيبه واما قياس المعلم فلينبغي أن لا يظهر تسلطا شديدا او لا اتضاعا مفرطا فان التسلط الشديد يدعو للتعلم الى بعضه لمعلمه وما يأخذه من المعلم بالتواضع المفرط يدعوه الى الاستحقاق به والتكاسل عنه وعن علمه.

واما الحاجه الى شدة حرصه ودوامه فلأنه قد قيل أن قطر الماء بدوامه قد يثقب الحجر واما قلة التشاغل بغير العلم فلأن كثرة التشاغل بأشياء مختلفة يضير صاحبها لا ترتيب له ولا نظام واما طول العمر فلانه اذا كان علاج الابدان كما قال بقراط يزيد من طول العمر فكم يجري (في الأصل يوجد قطع في الكلام حيث تنتهي الصفحة الرابعة بكلمة (يجري) وتبدا الصفحة الخامسة بكلمة (والثامن) مما يوحي أن الكلام غير متصل). والثامن معرفه الحال الذي يجب أن يكون عليها الرجل الذي يوجد عنده علم الفلسفة والتاسع الاشياء التي يحتاج اليها من اراد تعلم كتب ارسطو فأما اسماء الفرق التي كانت في الفلسفه فمشتق من سبعه اشياء احدها من اسم الرجل المعلم للفلسفة والثاني من اسم البلد الذي كان مبدأ ذلك العلم والثالث من اسم الموضع الذي كان يعلم فيه والرابع من التدبير الذي كان يتدبر به والخامس من الاداء التي كان مردها لأصحابها او علم الفلسفة والسادس من الآراء التي كان يراها اهلها في الغايه التي تقصد اليها في تعلم الفلسفة والسابع من الافعال التي كانت تظهر عنه في تعلم الفلسفة.

فأما الفرقة التي سميت من اسمه الرجل المعلم للفلسفة ففرقة اصحاب فوثاغورس (ملحق1، بند 15) واما الفرقة المسماة من اسم البلد التي كان فنه الفيلسوف ففرقة اصحاب ارسطيفوس (ملحق1، بند 16) الذي من اهل (**قورينا**) واما الفرقة المسماة من اسم الموضع الذي كان يتعلم فيه الفلسفة ففرقه اصحاب بروتسفيس وهم اصحاب الرواق (ملحق1، بند 17) وانما سموا بذلك لأن تعلمهم كان في رواق هيكل اثينة واما الفرقه التي سميت من تدبير اصحابها واخلاقهم ففرقة اصحاب ديوجانس (ملحق1، بند 18) ويعرفون بالكلمات لانهم كانوا يرون اطراح الفرائض المفترضة في المدن على الناس ومحبه اقربهم واخوانهم وبعضه غيرهم من ساير الناس وانما يوجد هذا الخلق للكلاب فقط. وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كانت يراها أصحابها في الفلسفة فهي الفرقة التي تنسب الى فورون ملحق1، بند 19) واصحابه ويسمى المانعة لانهم يرون منع الناس من العلم والفرقة التي سميت من الآراء التي كان يرون أهلها في الغاية التي يقصد اليها في تعلم الفلسفة فهي الفرقة المنسوبة الى افيفورس (ملحق1، بند 20) واصحابه ويدعى الى فرقه اللذة وذلك أن هؤلاء كانوا يرون أن غايه الفلسفة المقصود اليها هي اللذة التي تتبع معرفتها وأمّا الفرقة المسماة من الافعال التي كانت تظهر من اصحابها فالمشائون (ملحق1، بند 21) وهم اصحاب ارسطو وافلاطن وذلك أن هذين كان يعلمان الناس وهم يمشون كما يرتاض البدن مع رياضه النفس واما كتبه فمنها جزويه وهي التي يتعلم منها معنى واحد فقط ومنها كلية ومنها متوسطة بين الجزئية والكلية والجزئية من كتبه هي رسايله واما الكلية فبعضها تذاكير يتذكر بقراءتها ما قد عرف من

علمه او بعضها يتعلم منها الفلسفة التي بعضها خاصه وبعضها عاميه والخاصة من كتبه بعضها يتعلم منه.

علم الفلسفة وبعضها يتعلم منه اعمال الفلسفة ومنها يتعلم منه امور الهيبة ومنها يتعلم امور طبيعية ومنها تاما يتعلم منها الامور التعلمية فالكتاب الذي يتعلم منه الامور الطبيعية فمنها ما يتعلم منه الامور العامة لجميع الطبايع ومنها ما يتعلم منه الامور التي تخص كل واحد من الطبايع والكتاب الذي يتعلم منه الامور العامة لجميع الطبايع هو كتاب المسمى سمع الكيان (ملحق1، بند 22) انه يعرف في هذا المكان معرفة المبادئ التي لجميع الاشياء ومعرفه الاشياء التي هي بمنزله المبادئ ومعرفه الاشياء اللاحقه بهذه الاشياء التي هي بمنزله هذه اللاحقة.

واما المبادئ فهي العنصر والصورة وما اشتبه المبادئ وليست كذلك بالحقيقة بل بالتقريب واما اللاحقة للمبادئ فالزمان والمكان واما النسبيه باللاحقة بالخلاء وما لا نهاية له واما الكتب التي نتعلم منها الامور الخاصة لكل واحد من الطبايع فبعضها يعلم فيه معرفه الاشياء المكونة فالاكون له فبعض علمها عامي لجميعها وبعضها خاصي لجميعها والاشياء المكونة فأما العلم بجميعها فالاستحالة والجهة واحول الاستحالة يتعلم من كتابه في الكون والفساد (ملحق1، بند 23)

وأما أمر الحركة فيتعلم من مقالتين الآخرتين من كتابه في السماء (ملحق1، بند 24) وأما ما يخص كل واحد منها فمنها ما يخص البسيطة او منها ما يخص المركبة والاشياء التي تخص البسيطة من الطبايع من كتابه يتعلم في الاثار العلوية وأما الأشياء التي تخص المركبة منها فبعضها كلي وبعضها جزئي فالجزئي منها يتعلم من كتابه في الحيوان (ملحق1، بند 25) ومن كتابه في النبات (ملحق1، بند 26) واما الكلي فيتعلم من كتابه في النفس (ملحق1، بند 27) وكتابه في الحس والمحسوس (ملحق1، بند 28) واما الكتب التي يتعلم منها الامور التعليمية فهي كتاب في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه في الحيل (ملحق1، بند 29) واما الكتب التي يتعلم منها الامور التي تستعمل في الفلسفة فبعضها يتعلم منها اصلاح الاخلاق وبعضها يتعلم منها تدبير المدن وبعضها يتعلم منها تدبير المنزل فأما الكتب التي يتعلم منها البرهان المستعمل في الفلسفة فبعضها يقرا قبل علم البرهان وبعضها يتعلم منه البرهان وبعضها يحتاج الى قرائه بعد علم البرهان اما التي يتعلم قبل علم البرهان فبعضها يتعلم منه اجزاء النتيجة التي يصح فيها البرهان وبعضها يتعلم منه آخر للمقدمات التي تستعمل في البرهان اما التي يتعلم منها آخر للنتيجة التي يصح بها البرهان. (ملحق1، بند 30)

ويظهر من هذه الصور الكيفيات المحسوسة وهذه الكيفيات تبطل وتخلفها خيرها والصور باقيه بحالها وما يحصل من الأمزجة الأربعة يبقى قواها وصورها ولا تفسد وحقيقه المزاج هو تغير الكيفيات الاربع عن حالها وانتقالها من ضد والى ضد وتلك هي الناشئة من القوى الأصلية وتأثير بعضها في بعض حتى يحصل كيفيه متوسطة حكمه الباري تعالى في الغاية لان خلق الاصول واظهر منها إلا مُزْجِهِ المختلفة وحض كل مزاج بنوع من الانواع وجعل كل مزاج كان ابعد عن الاعتدال سبب كل نوع كان ابعد عن الكمال وجعل النوع الاقرب من الاعتدال مزاج البشر حتى يصلح لقبول النفس الناطقة ولكل نوع من النبات نفس في صوره ذلك النوع ومن تلك الصورة يظهر القوه التي تبلغ بذلك النوع كماله بالآلات التي بها يفعل وحال كل نوع من أنواع الحيوات على هذا.

وللإنسان من جمله الحيوان خواص بان له نفسًا يظهر منها قوى بها تفعل افعالها بالات الجسمانية وله زيادة قوة بأن يفعل لا بقوه جسمانية وتلك قوه الفعل ومن تلك القوى الغاذية والمرتبة والمولدة ولكل واحده منها قوى يخدمها ومن قواها المدركة القوى الظاهرة

والاحساس الباطنة للمتخيلة والوهم والذاكرة والمفكرة والقوى المحركة الشهوانية والغضيبة والتي تحرك الاعضاء وكل واحد من هذه القوى التي ذكرناها يفعل باله ولا يمكن الا كذلك وليس ولا واحده من هذه القوى بمفارقه (ملحق1، بند 31) ومن هذه القوى العقل العلمي وهو الذي يستنبط ما يجب فعله من الاعمال الإنسانية ومن قوى النفس العقل العلمي وهو الذي يتم به جوهر النفس ويصير جوهرا عقليا بالفعل ولهذا العقل مراتب يستنبط مره يكون هيولانيًا (ملحق1، بند 32) ومره عقلا بالملكة ومره عقلا مستفادا وهذه القوى التي تدرك المعقولات جوهر بسيط وليس بجسم ولا يخرج من القوة الى الفعل ولا تصير عقلا تاما الا بسبب عقل مفارق وهو العقل الفعال الذي يخرجه الى الفعل ولا يجوز أن تكون المعقولات منحصرة في شتى متجزأ او ذي وضع وهو مفارق للمادة يبقى بعد موت البدن وليس فيه قوه قبول الفساد وهو جوهره احدي وهو الانسان على الحقيقة وله قوى منه ينبت في الاعضاء وظهر من واهب الصور ويكون عند ظهور الشيء الصالح لقبوله وهو البدن فيه يستحق الظهور وذلك الشيء هو الجسد والروح الكاين في ضمن القلب من أجزاء البدن وهو الموضوع الأول النفس ولا يجوز وجود النفس قبل البدن كما قاله افلاطن ولا يجوز انتقال النفس من جسد الى جسد كما يقوله الناسخيون (ملحق1، بند 33) وللنفس بعد موت البدن سعادات وشقاوات وهذه الاحوال المتفاوتة للنفوس وهي امور لها مستحقه وذلك لها بالوجوب والعدل كما يكون انسان يحسن تدبير صحه البدن فمن تلك الجهة يأتي مرض بدنه والتوفيق في الامور بيد الله تعالى وكل ميسر لما خلق له وعنايه الله تعالى محيطه لجميع الأشياء ومتصلة بكل واحد وكل كاين فبقضائه وقدره والشرور ايضا بقدره وقضايه لأن الشرور على سبيل التبع للأشياء والتي لا بد لها من الشرور الواصلة إلى الكائنات الفاسدات وتلك الشرور محمودة على طريق العرض اذ لو لم تكن تلك الشرور لم يكن الخيرات الكثيرة دايمة وان فات الخير الكثير الذي يصل الى ذلك الشيء لأجل اليسير من الشر حينه الكثير.

والسلام عليكم

تمت الرسالة بعون الله والله أعلم

وصلي وسلم على سيدنا محمد

المصادر والمراجع

رسالة في المزاج: نسخة مركز الوثائق والمخطوطات تحمل رقم (235). ونسخة جامعة برنستون في الولايات المتحدة تحمل رقم (794). ونسخة المدينة المنورة التي نسخت في 25 محرم 1275 (1858/9/4).

خوارزمي، محمد بن أحمد (1342 هـ) مفاتيح العلوم، مصر: إدارة الطباعة المنيرية، ط1،

الملا، زياد، (2005) فيثاغورس حياته–فلسفته، دمشق: دار الينابيع، 2005، ط2 .

الأهواني، أحمد فؤاد (1963)، أفلاطون، دار المعارف، ط1 .

الفارابي، أبو نصر (1981) الموفق والشارح، تحقيق محمد البهي، القاهرة: مكتبة وهبة.

الفارابي، أبو نصر (1906) أراء أهل المدينة الفاضلة، مطبعة السعادة، مصر.

الفارابي، أبو نصر (1931) إحضاء العلوم، تحقيق: عثمان محمد أمين، مصر: مطبعة السعادة

الفارابي، أبو نصر (1968) الالفاظ المستعملة في المنطق، تحقيق محسن مهدي، لبنان: دار المشرق، ط2.

الفارابي، أبو نصر (1968) كتاب الجمع بين رأي الحكيمين، تحقيق البير نصري نادر، لبنان: دار المشرق، المطبعة الكاثوليكية.

الفارابي، أبو نصر (1987) رسالتان فلسفيتان، تحقيق جعفر آل ياسين، بيروت: دار المنهل للنشر والتوزيع.

الفارابي، أبونصر (1987) رسالة التنبيه على سبيل السعادة، تحقيق سحبان خليفات، الأردن: الجامعة الاردنية.

الفارابي، أبو نصر (1990) الحروف، تحقيق محسن مهدي، لبنان: دار المشرق.

الفارابي، أبونصر (1938) رسالة في العقل، تحرير: الأب موريس بويج، بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

الفارابي، أبونصر (1991) الملّة ونصوص أخرى، تحقيق محسن مهدي، بيروت: دار المشرق.

أبقراط، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، شوهد في 2024/12/31، في .https://2u.pw/v4dbiN1 :

الغزالي، أبوحامد (1966) تهافت الفلاسفة، تحقيق سليمان دنيا، مصر: دار المعارف.

آل ياسين، جعفر (1971)، فلاسفة يونانيون من طاليس إلى سقراط، منشورات عويدات، بيروت: لبنان، ط1 .

بدوي، عبد الرحمن (1959)، خريف الفكر اليوناني، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1959، ط3.

رسل، برتراند (2010)، تاريخ الفلسفة الغربية (الكتاب الأول)، ترجمة: زكي نجيب محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1.

طاليس، آرسطو (2007)، الكون والفساد، ترجمة: أحمد لطفي السيد، تقديم: مصطفى لبيب عبد الغني، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ط1، المقدمة.

طاليس، آرسطو (1971) في كون الحيوان، مترجم من اليونانية إلى العربية ترجمة: يوحنا بن البطريق، بيروت: المطبعة الكاثولويكية

أرسطوطاليس (1954) في النفس":الآراء الطبيعية" المنسوب إلى فلوطرخس، "الحاس و المحسوس" لإبن رشد، "النبات" المنسوب أرسطوطاليس، تحقيق: عبدالرحمن بدوي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

المفرجي، افراح حميد عبد حسن. (2025). جهود علماء الكُرد في تاريخ الأدب العربي من القرن الخامس إلى القرن السابع الهجري. مجلة واسط للعلوم الانسانية، 21(3)، 271-291. DOI:https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1026

طرابيشي، جورج (2006) معجم الفلاسفة، بيروت: دار الطليعة، ط3.

قمير، يوحنا (1955) ابن سينا، الجزء الأول، بيروت: المطبعة الكاثولوكية.

عباس، احسان (1983) تاريخ النقد الأدبي عند العرب، بيروت: دار الثقافة، ط4.

غالب، مصطفى (1979)، آرسطو في سبيل موسوعة فلسفية، بيروت: منشورات دار مكتبة الهلال، ط1.

كرم، يوسف (1946)، تاريخ الفلسفة اليونانية، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف و الترجمة والنشر.

Cope, E. M. (2022). *An introduction to Aristotle's rhetoric*. BoD–Books on Demand.

Falcon A. [Aristotle], On Plants. In: The Architecture of the Science of Living Beings: Aristotle and Theophrastus on Animals and Plants. Cambridge University Press; 2024:221-229.

Fortenbaugh, W. W., & Mirhady, D. C. (Eds.). (1994). *Peripatetic rhetoric after Aristotle* (Vol. 6). Transaction Publishers.

Gill, T. (1911). A New Translation of Aristotle's" History of Animals". *Science*, *33*(854), 730-738.

Leggatt, S. (Ed.). (1995). *On the Heavens, I and II*. Liverpool University Press.

Ogle, W. (Ed.). (1882). *Aristotle: on the parts of animals*. Kegan Paul, French & Company.

Rapp, C. (2002). Aristotle's Rhetoric. In E. N. Zalta (Ed.), The Stanford Encyclopedia of Philosophy (Fall 2002 Edition). Stanford University. https://plato.stanford.edu/entries/aristotle-rhetoric/

ملحق 1

1. سيتم اعتماد التعريف العلمي بأسماء الأعلام عند ورودهم في النص المحقّق من رسالة في المزاج، وذلك وفقًا للمعايير المتبعة في التحقيق الأكاديمي، وبناءً على ذلك، ستُعرّف الشخصيات المذكورة في المخطوطة، مثل أفلاطون وجالينوس، وغيرهما حال ظهورهم في متن المخطوطة المرفقة مع هذه الدراسة.
2. كتب في المنطق للفلاسفة اليونان؛ فمثلا الكتاب الأول لأرسطو في المنطق يسمى قاطيغورياس وهناك كتاب ثاني خاص ب بارمنياس. للمزيد ينظر: خوارزمي، محمد بن أحمد، مفاتيح العلوم، مصر: إدارة الطباعة المنيرية، 1342هـ، ص86. الفارابي، مخطوط رسالة في المزاج، ص 3.
3. جالينوس (Galenus، 120-199م): طبيب إغريقي ولد في بيرغامون، مارس الطب في أنحاء الإمبراطورية الرومانية وعالج العديد من الأباطرة الرومان، كان أكبر أطباء اليونان وأحد أعظم أطباء العصور القديمة، أثر بشكل كبير في العديد من الاختصاصات الطبية كعلم التشريح، والفسيولوجيا، وعلم الأمراض، وطب الجهاز العصبي، كما تنسب له العديد من الإسهامات في الفلسفة والمنطق، يعد بجانب أبقراط أحد أعمدة الطب في العهد الروماني الإغريقي وأحد من وضع أسس الطب الحديث. أعطى الأولوية للملاحظة التشريحية وسعى إلى وضع فرضيات بناء على نتائج حقيقية عن طريق إجراء تجارب على الحيوانات. كرم، يوسف، تاريخ الفلسفة اليونانية، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1946، ص 243.
4. المعروف بأبي بشر المنطقي أو بابن يونان فيلسوف وطبيب عربي نسطوري، ولد في دير قنا في سورية فلقب بالقنائي، وتوفي في بغداد سنة 328 هـ/ 940 م . قرأ عليه الفارابي ويحيى بن عدي. نقل عن اليونانية كتاب الشعر (٥) (بويطيقا) لأرسطو، وعن السريانية كتاب البرهان لاسحق بن حنين ، وشرح كتاب إيساغوجي (٥) لفورفوريوس. طرابيشي، جورج، معجم الفلاسفة، بيروت: دار الطليعة، ط3، 2006، ص630.
5. بارمنياس (بارمينيدس) : من أهالي إليا في جنوبي إيطاليا، ازدهرت فلسفته في النصف الأول من القرن الخامس قبل الميلاد، وضع مذهبه في قصيدة عنوانها "في الطبيعة"، وفي رأيه أنّ الحواس خادعة، وكثرة الأشياء هي أوهام، ويقسم تعاليمه إلى قسمين يسميهما على التوالي طريق الحقيقة وطريق الظن، وكان أول من بنى حجاج في الفلسفة ينبني على الفكر واللغة ثم ينتقل منهما إلى العالم بأسره، يؤمن بقدرة العقل على المعرفة، وبأن العالم واقع أبدي لا يقع في الزمن، وكان متأثرا بفيثاغورس. لمزيد من المعلومات انظر: رسل، برتراند، تاريخ الفلسفة الغربية (الكتاب الأول)، ترجمة: زكي نجيب محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010، ط1، ص99-105.

6. قاطيغورياس (Greek Κατηγορίαι Katēgoriai; Latin Categoriae or The Categories (Praedicamenta: وهي الكتب المنطقية، وقد لقبت فيما بعد بالأورغانون أي آلة الفكر، وهي المقولات، والعبارات، والتحليلات الأولى أو القياس، والتحليلات الثانية أو البرهان، والجدل، والأغاليط، وجرت عادة الفلاسفة الإسلاميين أن يذكروها بأسمائها اليونانية فيقولون: قاطيغورياس، أنالوطيقا الأولى، انالوطيقا الثانية، طوبيقا، وسوفسطيقا. ينظر: كرم، ص145.

7. أنالوطيقا (أنالوطيقا) The Prior Analytics (Ancient Greek: Ἀναλυτικὰ Πρότερα; Latin: Analytica (Priora: الكتب المنطقية التي لقبت فيما بعد بالأورغانون أي آلة الفكر، وكما ذكر سابقا فإنه في الفلسفة الاسلامية تُذكر بأسمائها اليونانية أنالوطيقا الأولى، انالوطيقا الثانية. ينظر: كرم، ص145.

8. افلاطن (أفلاطون): ولد أفلاطون عام 428–7ق.م في أوائل الحرب البلوبنيزية وكان ثريا ونشأ في عائلة أرستقراطية، ويعد من أهم فلاسفة اليونان وأبعدهم تأثيرا في ما بعدهم من عصور. تعلم على يد سقراط وتأثر بفيثاغورس واستمد منه العناصر الأورفية (الاتجاه الديني) في فلسفته، من أهم آثاره: أولا "المدينة الفاضلة" التي كانت أقدم ما عرف العالم من مدائن فاضلة، والثاني نظريته في المثل التي كانت أول محاولة تبذل في حل مشكلة المعاني الكلية من خلال تقسيم العالم إلى منظور ومعقول معبرا عن نظريته في المعرفة من خلال أسطورته الشهيرة المعروفة بـ "أسطورة أهل الكهف"، والثالث أدلته في الخلود، والرابع مذهبه في الكون، والخامس رأيه في المعرفه بأنها أقرب إلى أن تكون تذكرا من أن تكون إدراكا حسيًا. ينظر: رسل، ص177–187. وينظر أيضا: الأهواني، أحمد فؤاد، أفلاطون، دار المعارف، 1963، ط1.

9. باب هيكله: هي مدرسة أفلاطون التي افتتحها بعد موت معلمه سقراط، وكانت تقع خارج أسوار أثينا على مقربة من الباب الغربي، ويؤدي إليها طريق تحف به التماثيل من الجانبين، وكان يسمى بالأكاديمية، وفضلا عن بهاء المكان ونضرة زرعه وصفاء مياهه، فقد كان مكانًا ذا قدسية، وكان أفلاطون يعلم فيها شتى العلوم منها الرياضيات والفلسفة وعلوم الحياة، أما منهج البحث فيها فكان يقوم على الحوار في أول الأمر ثم التحليل، حيث سار أفلاطون على مذهب سقراط، بدأت الأكاديمية بمحاورات مثل فيدون وجورجياس والجمهورية والمأدبة، وكانت أمورا مثل: الوحدة والكثرة واللذة والألم والنفس والفضيلة والدولة من الأمور التي يبحثها الطلبة ويتم مناقشتها. الأهواني، ص33–40.

10. عدم وجود ذكر لهذا الفيلسوف في المصادر التاريخية، وقد يكون الناسخ قد كتبه بأحرف مختلفة عن اسمه الذي ترجم في الفترة الحالية (وقد ظهر امثلة في تحريف الاسماء داخل المخطوط وهي كثيره مثل أفلاطون حيث كتب أفلاطن). أو أن هذا دليل على أن الفارابي قام بترجمات كثيرة لكتب فلاسفة أو مؤلفات فلسفية قد فقدت.

11. بقراط أو ابقراط Hippocrates: هو طبيب يوناني عاش في العصر الكلاسيكي اليوناني، يُعدُّ من أبرز الشخصيات في تاريخ الطب عبر العصور، وهو سابع الأطباء العظام في تاريخ اليونان، من آل أسقليبيوس الذين بدأوا بالأخير وخُتِموا بجالينوس المُلقب من قبل الرازي: بـ"ثَّانِي الفَاضِلَيْن"، بعد أبقراط الذي سُمِّيَ لدى العرب بـ"الفاضل"، تكريمًا له عند ذكره، وهو "أبو الطب"، كما لَقَبَهُ العرب ثم شاع تلقيبه به في العالم حتى لا يكاد ينازعه على هذا اللقب أحد ممن سبقوه أو لحقوه، اعترافًا بإسهاماته في المجال الطبي، ونظرًا لتأسيسه أول مدرسة طبية عملية عُرِفت لاحقًا باسم مدرسة أبقراط الطبية، حيث أحدثت هذه المدرسة الفكرية ثورة في الطب اليوناني القديم، حتى أصبح الطبُّ ذا نظام متميز عن المجالات الأخرى التي ارتبطت بهِ تقليديًا مثل السيمياء

والفلسفة، ليُعرف بعدها مهنة قائمة بذاتها كما هو اليوم. ينظر: أبقراط، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، شوهد في 2024/12/31، في: https://2u.pw/v4dbiN1.

12. polyen أو Polyaneus فيلسوف يوناني كان مؤلفًا وفقيهًا رومانيًا مقدونيًا من القرن الثاني، ويُعرف بشكل رئيسي من خلال عمله "استراتيجيات في الحرب" (Strategemata)، وهو مجموعة من الاستراتيجيات العسكرية والحكايات عن القادة المشهورين من ثقافات مختلفة. يُقسّم العمل إلى ثمانية كتب، حيث تغطي الكتب الستة الأولى استراتيجيات القادة اليونانيين، والكتاب السابع يركز على غير اليونانيين والرومان، بينما يتناول الكتاب الثامن الرومان والنساء المشهورات. على الرغم من أن النص الكامل قد نجا في مخطوطة واحدة من القرن الثالث عشر، إلا أن هناك خمس مختصرات بيزنطية ساعدت في الحفاظ على محتوياته كان مولعا بالهندسة. ينظر: طرابيشي، ،ص 210.

13. عدم وجود ذكر لهذا الفيلسوف في المصادر التاريخية، وقد يكون الناسخ قد كتبه بأحرف مختلفة عن اسمه الذي ترجم في الفترة الحالية (وقد ظهر امثلة في تحريف الاسماء داخل المخطوط وهي كثيره مثل أفلاطون حيث كتب أفلاطن. أو أن هذا دليل على أن الفارابي قام بترجمات كثيرة لكتب فلاسفة أو مؤلفات فلسفية قد فقدت.

14. آرسطو (Aristotle 384–322 ق.م) ولد في ستاجيرا من تراقيا، وكان أبوه قد ورث منصب طبيب الأسرة لملك مقدونيا، وعند نحو الثامنة عشرة من عمره قَدِمَ إلى أثينا حيث أصبح تلميذًا لافلاطون، ولبث في الأكاديمية (أكاديمية أفلاطون) ما يقرب من عشرين عامًا، وبعد موت أفلاطون غادر آرسطو أثينا متوجها إلى آسيا الصغرى، ثم استدعاه الملك فيليب ليكلفه بتعليم ولده الإسكندر، وبعد موت الملك فيليب عاد إلى أثينا وعُرِفَ عنه أنه فيلسوفًا يختلف عن كل أسلافه في كثير من الوجوه، فهو أول من كتب كما يكتب الأستاذ، رسائله منسقة الأجزاء، وأبحاثه مقسمة إلى أبواب، محترفا وكتاباته تحمل عناية وثبات، ونقد كثيرا من أفكار معلمه أفلاطون خصوصا فيما يتعلق بنظرية المثل، وهو أول من وضع أسس علم المنطق، وله كتب كثيرة في الطبيعة والنبات والحيوان والنفس والسياسة والأخلاق والمنطق وعلم الفلك. غالب، مصطفى، آرسطو في سبيل موسوعة فلسفية، بيروت: منشورات دار مكتبة الهلال، 1979، ط1.

15. فوثاغورس :Pythagoras فيلسوف ورياضي يوناني (572–497 ق.م)، ولد بجزيرة ساموس، عاصر حكم الطاغية بوليقراطيس، ثم هجر بلده هربا متوجها إلى ملطية ثم فينقيا ثم إلى مصر، مكث فيها فترة من الزمن درس خلالها الفلك والهندسة وأسرار اللاهوت، ثم ذهب إلى بابل فتعلم هناك طرقا أخرى لعلم الحساب والموسيقى، ثم عاد إلى ساموس وكان في الخامسة والستين من العمر، أسس في مدينة كروتون في جنوب إيطاليا مدرسته المعروفة فكانت نبراسًا أنار السبيل أمام الكثيرين من فلاسفة تلك الحقبة، وامتازت بنظام تربوي دقيق ومنهج عقلي رفيع، وكانت تهدف إلى الإصلاح الاجتماعي والسياسي، وقد شكل تيارًا جديدًا في الفكر اليوناني يتسم بمعالم صوفية يستمد كل مقوماته الأصيلة من الديانة الأورفية، مع نزعة عقلية وأخلاقية، ويؤمن بتناسخ الأرواح. آل ياسين، جعفر، فلاسفة يونانيون من طاليس إلى سقراط، منشورات عويدات، بيروت:لبنان، 1971، ط1، ص41–43. ينظر أيضا: الملا، زياد، فيثاغورس حياته–فلسفته، دمشق: دار الينابيع، 2005، ط2.

16. أرسطيفوس أو أرستيبوس Aristippus (435 – 356 ق.م.) فيلسوف من قورينا اليونانية (Kyrēnē) وهو مؤسس المدرسة القورينالية في الفلسفة وهي مدرسة ترى أن اللَّذَّة (المتعة) كهدف للحياة الأخلاقية وقورينيا هي الآن قرية تدعى قرنة في بلاد برقة. كرم، ص 60.

17. أصحاب الرواق/الرواقية: هو مذهب فلسفي ويعتبر زينون الرواقي أحد أهم مؤسسيه، تتناول الرواقيو ثلاثة مسائل رئيسية هي: أولا أنّ الفلسفة الحقيقية هي الفلسفة العملية، والثانية أنّ الفلسفة العملية هي الفلسفة التي تقوم على العمل المطابق للعقل، والثالثة أنّ العمل المطابق للعقل هو الذي يجري بمقتضى قوانين العقل، وينظر الرواقيون إلى الفلسفة بوصفها أخلاقًا، والأخلاق هي أن يفعل الإنسان وفقا لقوانين العقل، وغاية الفلسفة هي أن تضع قوانين للسلوك الإنساني الخيِّر، فموضوع الفلسفة هو الفضيلة وفروع الفلسفة المختلفة ما هي إلا أنواع متعددة للفضيلة. بدوي، عبد الرحمن، خريف الفكر اليوناني، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1959، ط3، ص10–19.

18. ديوجانس فيلسوف يوناني Diogenes The Cynic (413–327 ق. م) مؤسس المدرسة الكلبية درس في اثينا و أقيم له بعد وفاته تمثال كلب من الرخام. طرابيشي، ص 309.

19. فورون/فيلون: مفكر يهودي، كان متأثرا بالفلسفة اليونانية أكثر من تأثره بالديانة اليهودية، وقد كان الطابع اليهودي مع ذلك لا يزال يطبع جميع تفكيره، يمتاز بأنه ربط الحقيقة الدينية مع الصيغة الفلسفية في كتاباته، وركز على المباديء العقلية الصرفة التي تقوم عليها الحقيقة الدينية، ولكن كي ينجح هذا المنهج كان عليه ان يبين أن كل الأفكار اليهودية توجد في الفلسفة اليونانية، لذلك كان عليه أن يفسر النصوص الدينية تفسيرًا رمزيًا على أساس أنها تحوي جميعا الأفكار التي أتت بها الفلسفة اليونانية، كما تحدث عن الأخلاق والعالم واللوغوس. ينظر: بدوي، ص89–106.

20. أفيروس (أو أفيرنوس) بحيرة أفيرنوس باللاتينية (Avernus) هي بحيرة بركانية تقع في الجزء الغربي من اليونان القديمة، بالقرب من مدينة كومائي في إيطاليا (ارتباط ذكرها بالأساطير اليونانية وثقافة روما فيما بعد) ولم نجد إلى الفيلسوف افروس تعريفا به وأثاره. ينظر: الموسوعة العالمية ويكبيديا، https://en.wikipedia.org/wiki/Polyaenus

21. المشائون: أطلق هذا الوصف على آرسطو وتلاميذه ورفاقه الذين كانوا يرافقونه جيئة وذهابا في ممشى قرب ميدان لوقيون الرياضي في أثينا، وكان آرسطو يشرح فلسفته وتعاليمه خلال مسيره هناك، فعرفت مدرسته مذ تلك الفترة بالمدرسة المشائية. غالب، ص17.

22. كتاب لارسطو، وهو كتاب كلي في الطبيعة. عباس، احسان، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، بيروت: دار الثقافة، ط4، 1983، ص189. و كرم، ص 115.

23. الكون والفساد: ترجم كتاب الكون والفساد لآرسطو إلى اللغة العربية في أوج ازدهار الحضارة الإسلامية في العصر الوسيط، وحظي بتعليقات وشروح من أهمها ما قام به ابن رشد (الشارح الأكبر)، وغرض آرسطو من هذا الكتاب التكلم عن التغايير الثلاثة التي هي: الكون والفساد، والنمو والاضمحلال، والاستحالة، والتعريف بالمعنى العام لجميع هذه التغيرات على ما يقتضيه الترتيب المنتظِم في التعليم، فيُعرِّف الكون البسيط والمركبات ويعطي المباديء والعناصر التي يتركب منها كل ما هو كائن بالفعل. ينظر:

طاليس، آرسطو، الكون والفساد، ترجمة: أحمد لطفي السيد، تقديم: مصطفى لبيب عبد الغني، القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2007، ط1، المقدمة.

24. عن السماوات "بالإغريقية باللاتينية (De Caelo) هو كتاب فلسفي رئيسي لأرسطو، كُتب حوالي عام 350 قبل الميلاد. يعرض فيه نظرياته الفلكية وآرائه حول كيفية عمل العالم الأرضي. يعتبر هذا العمل أحد الأعمدة الرئيسية للرؤية الفلسفية الأرسطية التي هيمنت على التفكير الفكري لمدة تقارب الألفين من السنين. كما أن هذا العمل وغيره من أعمال أرسطو كانت أعمالًا تأسيسية استند إليها الكثير من الفكر المدرسي. ينظر: Leggatt, S. (Ed.). (1995). On the Heavens, I and II. Liverpool University Press.

25. يُعرف الكتاب بلقب "تاريخ الحيوانات" أو "الحيوانات" باللغة اليونانية (Περὶ ζῴων ἱστορίαι)،لأرسطو هو أحد أهم أعماله في مجال علم الحيوان، حيث قام فيه بدراسة شاملة لكافة جوانب حياة الحيوانات. قدم فيه تصنيفًا دقيقًا للحيوانات بناءً على خصائصها الشكلية والفسيولوجية، وناقش سلوكياتها وطرق تكاثرها. بالإضافة إلى ذلك، أبدع أرسطو في محاولة فهم التنوع البيولوجي، حيث قسم الحيوانات إلى مجموعات مثل ذوات الدم الحار وذوات الدم البارد، ودرس خصائص أعضاءها وأجهزتها المختلفة. ويعتبر هذا الكتاب من الأسس الأولى لعلم الأحياء، حيث جمع بين الوصف الدقيق والتحليل الفلسفي للطبيعة، مما جعله مؤثرًا في تطور الدراسات العلمية والفلسفية لعدة قرون. ينظر: Gill, T. (1911). A New Translation of Aristotle's "History of Animals". Science, 33(854), 730–738. ، أرسطو طاليس، في كون الحيوان، مترجم من اليونانية إلى العربية ترجمة: يوحنا بن البطريق، بيروت: المطبعة الكاثولويكية، 1971. ينظر: Ogle, W. (Ed.). (1882). Aristotle: on the parts of animals. Kegan Paul, French & Company.

26. يتناول أرسطو فيه دراسة النباتات وتصنيفها وفهم طبيعتها، حيث يُعد هذا الكتاب جزءًا من اهتمام أرسطو الواسع بعلم البيولوجيا، حيث عمل على ملاحظة ودراسة الكائنات الحية في مختلف مجالاتها. ويتحدث أرسطو في هذا الكتاب، عن حياة النباتات، ويُناقش كيفية نموها وتكاثرها، كما يدرس التركيب البنيوي للنباتات وأجزاءها المختلفة مثل الجذور، السيقان، الأوراق، والزهور. أنظر: أرسطوطاليس، في النفس": الآراء الطبيعية" المنسوب إلى فلوطرخس، "الحاس و المحسوس" لإبن رشد، "النبات" المنسوب أرسطوطاليس، تحقيق: عبدالرحمن بدوي.القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1954. وانظر ايضا: Falcon A. [Aristotle], On Plants. In: The Architecture of the Science of Living Beings: Aristotle and Theophrastus on Animals and Plants. Cambridge University Press; 2024:221–229.

27. يعد كتاب "النفس" لأرسطو من أبرز مؤلفاته، حيث يعتبر أساسًا للفلسفة والعلوم الأرسطية ويعتمد أرسطو في دراساته لعلوم الحياة والإنسان على هذا الكتاب بشكل كبير، كما يوضح فيه طبيعة النفس الإنسانية وعلاقتها بالمعرفة والأخلاق. يمثل العقل بالنسبة له القوة التي تميز الإنسان، وهو أساسي في فهم الفضيلة وتوجيه السلوك البشري نحو الصواب، سواء من الناحية الأخلاقية أو السياسية أو المعرفية. ينظر كتاب: أرسطوطاليس، في النفس.

28. كتاب "الحس والمحسوس" هو جزء من أعمال أرسطو الفلسفية، ويُعتبر من المؤلفات التي تناول فيها مسألة الإدراك الحسي والطبيعة المعرفية للحواس البشرية. يناقش أرسطو في هذا الكتاب، كيف يتم إدراك العالم المحيط بنا من خلال الحواس مثل البصر،

السمع، اللمس، التذوق، والشم، وكيف تساهم هذه الحواس في بناء معرفتنا عن الواقع. يوضح أرسطو العلاقة بين الكائنات الحية والأشياء المحسوسة التي تُمكّن الإنسان من التعرف عليها، ويبين كيف أن الحواس ليست مجرد ردود فعل عشوائية، بل هي أدوات حيوية لفهم العالم. كما يشرح الفروق بين الواقع المادي الذي يمكن إدراكه حسياً، والحقيقة المعرفية التي تُستنبط من خلال هذه الحواس، مؤكداً على أن الإدراك الحسي هو أول خطوة نحو المعرفة، إلا أن العقل هو الذي يقوم بمعالجة هذه البيانات وتفسيرها لفهم أعمق وأكثر دقة. ينظر كتاب: أرسطوطاليس، في النفس.

29. "الحيل" أو "علم الحيل" علم الحيل هو علم ميكانيكي يُعنى بتصميم واستخدام الآلات والابتكارات التي تُسهم في تسهيل الأعمال الشاقة عن طريق استبدال القوة البدنية بالآلات. ازدهر هذا العلم في العالم الإسلامي بين القرنين الثالث والسابع الهجريين، وركز على التطبيقات العملية التي تخدم الإنسان وتُسهم في التقدم التقني. يُنظر: مخطوط الجزري، أبو العرز بن اسماعيل (بدون تاريخ) الجامع بين العلم والعمل النافع فى صناعة الحيل، سوريا: معهد التراث العلمي العربي.

30. كان لخطابة أرسطو تأثير عميق ودائم في تطور فن الخطابة، حيث استخدم العديد من الفلاسفة المشائين عناصر مستمدة من نظرية أرسطو في بلاغته بشكل متكرر. رغم أن بعض هؤلاء الفلاسفة لم يكونوا مهتمين بتفسير أعمال أرسطو بدقة، بل كانوا يبحثون عن إطار مفاهيمي لدليلهم الخاص في علم الخطابة. ينظر:(Cope, E. M. 2022; Rapp, C. 2002)

31. العقل الفعّال الذي يعمل على اكتساب المعرفة وتوجيه الفكر نحو الحقيقة. كما تحدث عن القوى العقلية التي تعالج المفاهيم المجردة مثل التفكير والتمييز والتذكر، وهي قوى لا تتعلق بالحواس الجسدية. دمج الفارابي هذه المفاهيم مع الفكر الإسلامي، معتبرًا أن هذه القوى تساعد الإنسان على الوصول إلى الكمال الروحي والمعرفة العليا. انظر: الفارابي، الموفق والشارح، و الفارابي، أبونصر (1938) رسالة في العقل، تحرير: الأب موريس بويج، بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

32. الهيولى في الفلسفة تعني "المادة الأولية" وهي مفهوم فلسفي يستخدم للإشارة إلى المادة التي لا شكل لها ولا خصائص معينة، والتي يمكن أن تتحول إلى أي شكل أو نوع من الكائنات المادية. ويعود هذا المفهوم إلى الفلسفة الأرسطية، حيث اعتبر أرسطو الهيولى مادة غير محددة تُمثل الأساس الذي تُبنى عليه كل الكائنات المادية. ويرى ابن سينا أن "كل اجسام الأرض تتكون من مبدأين من هيولى واحدة في كل الأجسام ومن صورة تختلف من جسم إلى جسم"، قمير، يوحنا (1955) ابن سينا، الجزء الأول، بيروت: المطبعة الكاثولوكية، ص 29.

33. فكرة انتقال النفس من جسد إلى جسد هي جزء من مفاهيم دينية أو فلسفية ظهرت في بعض الثقافات والتقاليد. هذه الفكرة ترتبط بشكل رئيسي بمفهوم "التناسخ" أو "الانتقال الروحي"، حيث يُعتقد أن الروح أو النفس تترك جسدًا بعد وفاته وتنتقل إلى جسد آخر. الغزالي، بوحامد (1966) تهافت الفلاسفة، تحقيق سليمان دنيا، مصر: دار المعارف، ص 299.